

(٧٢) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس السابع

والعشرون- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع والعشرون من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - [00:00:05](#)

ونحن في صبيحة السبت الخامس عشر من شهر محرم عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ على بركة الله اذ كنا قد وقفنا في الصفحة الخامسة والثلاثين بعد السبعمية - [00:00:25](#)

بعنوان خلافة النبوة. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الله اعلم. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:00:46](#)

اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله خلافة النبوة. قال رحمه الله ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:01:05](#)

تفضيلاً له وتقديماً له على جميع الامة رضوان الله عليهم اجمعين. ثم لعمر ابن خطاب رضي الله عنه ثم لعثمان بن عفان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:01:25](#)

وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون الذين قضوا بالحق وبه كان يعدلون وبه كانوا يعدلون. قلتم سددكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله لمسألة اثبات الخلافة ووجوبها وترتيبها وعظيم منزلة هؤلاء الخلفاء الراشدين - [00:01:45](#)

رضي الله عنهم وقوله نثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نقر بانه حق وواجب وانه لا بد للمسلمين من خليفة وهذا خلافاً لطائفة من الخوارج اعتقدوا انه لا يجب نصب الخليفة وانه يمكن ترك الناس فوضى لا - [00:02:09](#)

ومعلوم وهذا هو وجه ايراد هذه المسألة في كتاب العقائد. لو قال لنا قائل ما ايراد مسألة الخلافة في كتب العقائد فنقول اوجه هذه المسألة هو بيان ضلال الخوارج في هذه المسألة - [00:02:29](#)

وبيان الضلال الروافض في هذه المسألة وان السنة اثبات الخلافة من وجه والترضي عن هؤلاء الائمة من وجه اخر نعم قلتم سددكم الله معلوم ان نصب الخليفة امر شرعي. فبالخليفة تقوم مصالح المسلمين الدينية والدنيا - [00:02:51](#)

ومن مصالح المسلمين الدينية قيامه بالحدود ومن مصالح المسلمين الدنيوية اقامته الامن والعدل قد ذكر الله تعالى الخليفة في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. اي حاكم - [00:03:18](#)

وقال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق. وقال جل وعلا قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. قوله في سورة البقرة اني جاعل في الارض خليفة - [00:03:38](#)

احسن ما فسر به كلمة الخليفة هنا اي حاكماً. فله السلطنة والقدرة في الارض فالانسان يسلط كل شيء ويجعله تحت سلطانه. فهو حاكم بخلاف كل ما في الارض فانه محكوم من قبل الانسان - [00:03:58](#)

سواء كان حيواناً او طائراً او نباتاً او ارضاً او نهراً او غير ذلك. نعم فقد دلت السنة على وجوب نصب الخليفة ولذلك جاء في احاديث متواترة وجوب السمع والطاعة بالمعروف للامراء المسدل - [00:04:25](#)

امراء المسلمين. لامراء المسلمين. شيل وحدة من الله لامراء المسلمين هكذا شيخنا. نعم. كما سبق ذكر الاحاديث الدالة على هذا الامر.

ومما يؤكد وجوب نصب نصب الخليفة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخلفاء عموما. كما في حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه
- 00:04:45

دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر كلهم من قريش رواه مسلم. وجاء
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت بنو اسرائيل - 00:05:14
تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء اكسر قالوا فما تأمرنا؟ قال فبيعة الاول فالاول واعطوهم
حقهم فان الله سائلهم فان سائلهم عما استرعاهم رواه مسلم. ونثبت الخلافة اي اهل اي واهل السنة والجماعة انما يثبتون الخلافة -
00:05:34

للحاكم الظاهر ولا يثبتون لمن لا يكون ظاهرا ولا لمن يكون متخفيا او غائبا او غير قادر على الظهور لان من مقاصد الخلافة مباشرة
الاعمال التي يقوم بها وهذا لا يتم مع اختفائه او غيبته - 00:06:04
او عدم قدرته على الظهور فان قيل ما طرق اثبات الخلافة. فالجواب نثبت الخلافة بطرق. الطريقة الشورى كما قال تعالى وامرهم
شورى بينهم. فامر المسلمين شورى والمقصود بينهم هم اهل الحل والعقد - 00:06:23
اه ومن العلماء والامراء والوجهاء. والمقصود بينهم والمقصود بينهم هم اهل الحل والعقد. اهل الحل او الحل الحد نعم الحل يعني اه
الذين يحللون ويحرمون لا الحل الذين يربطون او يحله - 00:06:43

تقول حل الامر اذا كان معقودا. وعقد الامر اذا كان محلولا اما الحل فعكسه حرام. نعم. احسن الله اليك فامر شورى بينهم المقصود
بينهم هم اهل الحل والعقد من العلماء والامراء والوجهاء. وقد قال عمر رضي الله عنه من - 00:07:06
بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتل رواه البخاري فدل كلامه ان البيعة لا تتم لمن لا يبالي
بمشورة اهل الحل والعقد. وان من يفعل ذلك سرا فانه يسلك - 00:07:28

طريقا يغر فيه بنفسه ومن معه ومعنى تغرة اي يقتل اي ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل. وهذا طبقه عمر
رضي الله عنه فجعل الامر شورى بين ستة من من الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:48
فتتمة البيعة فتتمة البيعة لعثمان رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه اني لا اعلم احدا احق في هذا الامر من هؤلاء النفر الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن فممن استخلف - 00:08:08

فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له واطيعوا. فسمى عثمان وعلياً وطلحة والزبير عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهم رواه البخاري. يعني عمر جعل ايش؟ الامر شورى بينكم شخص - 00:08:28
دل على ان ستة من اهل الحل والعقد يمكنهم ان يختاروا الخليفة ما هو لازم كل الناس. ومن هنا ندرك ضلالة من ضلالة من اه انبهر
بالديمقراطية الغربية وظن ان المقصود بالشورى هنا هو التصويت. هذا - 00:08:48
للالية ايش المقصود بامرهم شورى بينهم ان كل واحد من المسلمين لازم يعطي صوت هذا غلط يعني عمر جعل الامر فيه ست هؤلاء
الستة هم يختارون الخليفة بس ليس كلهم - 00:09:08

هذه قضية مهمة لابد من التنبه لها. نعم وقال المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان الرهط الذين ولاهم عمر رضي الله عنه اجتمعوا
فتشاوروا فقالوا لهم عبدالرحمن رضي الله عنه لست بالذي انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم - 00:09:25
اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبدالرحمن. فلما ولوا عبدالرحمن امرهم فمال الناس على عبدالرحمن حتى ما حتى ما اري احدا
من الناس يتبع اولئك الرهن ولا يطاء عقبه ومال الناس على - 00:09:51
عبدالرحمن يشاورونه تلك الليلة تلك يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان رضي الله عنه رواه
البخاري. الطريقة الثانية التنصيص والوصية. كتتنصيص بعث الله تعالى طالوت ملكا - 00:10:11

فقال الله تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. وكوصية النبي صلى الله عليه وسلم غير الصريح بخلافة الصديق
رضي الله عنه. وبتنصيص الصديق الصريح على خلافة عمر - 00:10:31

رضي الله عنه كما جاء في كتب السير انه قال اني اني استخلفت عليكم بعدي عمر ابن الخطاب. فاسمعوا له واطيعوا واني لم الوا الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم الا خيرا. فان عدل فذلك فذلك ظني به. وعلمي - [00:10:51](#)

فيه وان بدل فلعل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا منقلب ينقلبون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تاريخ المدينة لابن شبة. هذه الوصية التي هي التنصيب على خلافة عمر كتبها الصديق - [00:11:11](#)

اه امرا وخطه عثمان بناناه وخطه عثمان بناناه وقلنا هنا وكوصية النبي صلى الله عليه وسلم غير الصريح بخلافة الصديق لماذا قلنا غير الصريح؟ لان امره آا الصديق ان يصلي بالناس وصية - [00:11:37](#)

بالخلافة لكنها غير صريحة. كذلك قوله عليه الصلاة والسلام لتلك المرأة التي قالت ارأيت ان اتيت فلم اجدك. قال فاتي ابا بكر هذه وصية غير صريحة. لكنها واضحة انها وصية. وكقوله صلى الله عليه وسلم يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر - [00:12:06](#)

نعم الطريقة الثالثة الجمع بين الشورى والوصية وذلك بان يشاور الخليفة بان يشاور الخليفة الموجود الناس في من؟ يخلفه فيرون احدا مناسبا فينص الخليفة بعد ذلك عليه. فيكون جمعا بين الطريقتين الشورى والوصية. وقيل هذه - [00:12:32](#)

قال الصديق في استخلافه عمر رضي الله عنه. وحصل مثله في استخفاف الحسن ابن علي رضي الله عنه. الطريقة الرابعة الغلبة والمكانة. وهذه الطريقة ليس وهذا الطريق ليس شرعيا ابتداء. على كل حال - [00:12:55](#)

كلمة الطريق يجوز تذكيره وتأنينه. فالامر فيه واسع لو قلت هذا الطريق قلت هذه الطريق الامر واسع نعم الطريقة الرابعة الغلبة والمكانة وهذا الطريق ليس شرعيا ابتداء فيأثم من يستأثر على المسلمين بالحكم - [00:13:15](#)

ولا يشاورهم ويتغلب عليهم بالسيف. ولا يتشاوروا معهم. وانما وجبت وصحت بها احكام خلافة اضطرارا وحفظا لبيعة المسلمين. وحفظا وحفظا لبيعة المسلمين وصونا لاعراضهم وابقاء على دماهم ومنها السمع والطاعة له بالمعروف. فان تسلط على الحكم مسلم متغلب ومعه جماعة فظهروا على الناس - [00:13:35](#)

وليس لاحد ان يمالئه حتى يستتب له الامر. واذا استتب له الامر فلا يخرج عليه ويسمع له ويطاع بالمعروف كما جاء في حديث كما جاء هذا في حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة الغداة - [00:14:05](#)

بليغة ذرفت منها العيون وجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا - [00:14:28](#)

واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ رواه ابو داود الترمذي وقال حسن صحيح. وجاء نحوه في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - [00:14:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة. رواه البخاري معلوم ان اهل الحل والعقد لو رجع اليهم الامر فلن يؤمروا على العرب عموما وعلى قریش خصوصا عبدا مملوكا - [00:15:08](#)

فعلم ان هذا عند الاضطرار والله تعالى اعلم. ومعنى الخلافة الامارة الحكم والولاية وامامة المسلمين في امور الدنيا والدين. وسمي الخليفة خليفة لانه يخلف المسلمين في في القيام باحكام الدين الدنيا والدين. وقيل لانه يخلف من سبقه في القيام بمهامه ومنه سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة - [00:15:28](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد موته وذلك لانه صلى الله عليه كان في حياته هو القائم باعباء النبوة والخلافة في ان واحد. وان كان عاش صلى الله عليه وسلم عيشة المساكين فذلك من تواضعه - [00:15:58](#)

صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة لمن بعده. ولا يقال لاحد خليفة حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان قد تولى شيء وحكم ناحية فان الامارة المتعددة لا تعني الخلافة العامة وانما المراد بالخلافة الحكم العام للبلد - [00:16:18](#)

هو حاكم البلد وملك البلد وهو ملك الدولة ورئيس القطر ونحو ذلك من المسميات. والخليفة او الامير او الملك او رئيس الدولة هو الذي له السمع والطاعة بالمعروف وله الاحكام الخاصة بالخلافة. واما الامارات المقيدة - [00:16:38](#)

كامير منطقة او امير وزارة فهذه ظبطوها او اميرها بدون ضم لانه معطوف على كالكاف الجار. نعم. فهذه امارات مقيدة ولا امارات

شيخ. نعم نعم احسنت امارات نعم لان امير يجمع على اه لا يجمع على امارات صحوة. اه تقول امير وامراء فهذه - [00:16:58](#)
اماراتنا كسر الهمزة من الامة نعم. اما الامارات فهي العلامات والسمع والطاعة فيها انما تكون في خصوص ما تحت ايديهم وليس لهم
سمع وطاعة عامة ولهم بعض احكام كان من خلفاء من وجهه وليس لهم احكام الخليفة من وجه اخر. واذا تقرر وجوب نصب الخليفة
فان اهل السنة والجماعة يثبتون الخلافة - [00:17:30](#)

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً بابي بكر. صلى الله عليه وسلم الصديقة لابي بكر الصديق رضي الله عنه. وستأتي ترجمته
وابو بكر كنيته فان قيل فما وجه كون ابي بكر - [00:18:00](#)
اول فما وجه كون ابي بكر رضي الله عنه اول خليفة اول خليفة للمسلمين. رضي الله عنه. نعم انما يثبت اهل السنة والجماعة الخلافة
لابي بكر رضي الله عنه اولاً دون غيره - [00:18:22](#)

لوجوه منها. نعم. الوجه الاول خلو المنازع له في اخر الامر. فان الانصار رضي الله عنه رضي الله عنهم لما ارادوا ان يأمرؤا من انفسهم
وجاءهم الصديق وعمر رضي الله عنهما - [00:18:42](#)

تركوا دعواهم فقدم الصديق عمر رضي الله عنهما فرفض لوجود الصديق رضي الله عنه فعلم خلو المنازع له. ومما اكد خلو ومما اكد
خلو المنازع له. خلوه وما تدخلوه. نعم. ان علي رضي الله عنه وهو في خلافته وعز قوته لما سئل عن خلافة ابي بكر رضي الله عنه -
[00:19:10](#)

واثنى عليه ولم يدعي انه كان مستحقاً للخلافة مع الصديق رضي الله عنه. وجه خلو المنازع تبينوا من النصوص الالية الآتية. الوجه
الثاني الاجماع الاجماع على خلافة ابي بكر رضي الله عنه فان الانصار والمهاجرين اجمعوا على ذلك واتفقت كلمة المسلمين عليه ولم
يقبل احد ان - [00:19:40](#)

خلافته كانت بغير وجه حق حتى ظهر بعد ذلك من ظهر من الباطنيين ونحوهم. فزعموا انه كان واي ليث من ليوث العدا من
الصحابة البررة رضي الله عنهم كان ليرضى بالغصب. كان ليرضى - [00:20:09](#)

احسن كان ليرضى بالغصب. امر الذي يفر منه الشيطان؟ ام عثمان المجاهد في سبيل الرحمن؟ ام علي قاتلوا المارقة في حروراء
على الدين. ام بقية العشرة ام بقية العشرة المبشرين بالجنة - [00:20:29](#)

يقول هذا الا صاحب هوى او مجنون من المجانين. الوجه الثالث الاشارات النصية التي فيها الدلالة على خلافة رضي الله عنه ومن
ذلك فهم عمر رضي الله عنه بقية الصحابة رضي الله عنهم. ذلك من تقديم النبي صلى الله - [00:20:52](#)

عليه وسلم له في الصلاة في الصلاة في مرض في مرض موته كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقالوا يا معشر الانصار استم تعلمون ان رسول -

[00:21:12](#)
صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان

نتقدم ابا بكر. رواه الامام احمد في مسنده وحسنه - [00:21:32](#)
وروي مثله روي مثل هذا عن علي رضي الله عنه انه قال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل لم يقتل قتلاً ولا مات فجأة

مكث في مرضه اياماً وليالي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بدا عليه المرض شديداً من يوم الاثنين - [00:21:51](#)
لاحظوا الان اثنين ثلاثة اربعة خميسة جمعة سبت احد توفي من مسائل اثنين يعني قرابة ثمانية ايام لو كان الامر انه يوصي كما يزعم

من يزعم لعلي رضي الله عنه. طيب ثمانية ايام لماذا لا - [00:22:18](#)
يوسف نعم احسن الله اليكم ماذا قال علي؟ ولكن وروي مثل هذا عن علي رضي الله عنه انه قال ولكن رسول الله صلى الله عليه

وسلم لم يقتل قتلاً ولا مات فجأة يألمون - [00:22:44](#)
لم يقتل لم يقتل. لانه لم يقتل نعم نعم. لم يقتل قتلاً ولا مات فجأة مكث في مرضه اياماً وليالي. يأتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة فيأمر ابا

بكر رضي الله عنه يصلي بالناس - [00:23:00](#)

وهو يرى مكاني ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امرأة من نساءه ان ان

تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال - [00:23:20](#)

صواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس. فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضىه النبي

صلى الله عليه وسلم لدينا. فكانت الصلاة اصل الاسلام - [00:23:40](#)

وقوام الدين وهو امين الدين فبايعنا ابا بكر فكان بذلك اهلا. لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه

البراءة فاديت الى ابي بكر رضي الله عنه حقا. وعرفت له طاعته وغزوت - [00:24:00](#)

معه في جنوده وكنت اخذا اخذ احسنه. وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا واضرب بين يديه الحدود بصوت تاريخ دمشق لابن عساكر

والاشارة في سد الخوخ الا لا خوخته رضي الله عنه كما في حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول - [00:24:20](#)

صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده. فاختر ما فبكى ابو بكر وبكى

فقال فديناك بابائنا وامهاتنا. قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - [00:24:48](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في مالي وصحتي وابو بكر ولو كنت

متخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة الاسلام لا - [00:25:08](#)

لا تبقيين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر رواه مسلم. الا لتبقيين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر. نعم. على الرافع احسن نعم

وان كان يجوز النصب لوجه. نعم - [00:25:28](#)

والاشارة في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه ان امرأة سألت الخوخ اشبه ماء نقول وفيه الان الباب الصغير الذي اذا احتاج

الانسان يدخل مين ينزل راسه هذه الخوف نعم. احسن الله اليك. والاشارة في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه ان امرأة سألت

رسول الله صلى الله عليه - [00:25:49](#)

وسلم شيئا فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك كأنها تعني الموت. قال صلى الله عليه وسلم فان لم

تجديني فاتي ابا بكر. رواه البخاري ومسلم. والاشارة - [00:26:15](#)

في حديث عائشة رضي الله عنها لان ان النبي صلى الله عليه وسلم اننا نعبدون الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرض

موته لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه - [00:26:31](#)

ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت ياأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون رواه البخاري. فهذا نص صريح

في ان الله تعالى لا يرضى بنبيه لخليفة سواه ولا يقبل المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة سوى ابي بكر -

[00:26:52](#)

رضي الله عنه. الوجه الرابع فظله ومكانته في دين الله تعالى. فهو اول من اسلم من الرجال البالغين واول من دافع عن اهل

الاسلام واول من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال. وهو الوحيد الذي هاجر مع النبي صلى الله عليه - [00:27:17](#)

هذه تسمى المسألة المقارنة العقلية يعني لو قال لنا قائل من اول من دافع عن المسلمين في مكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا

يستطيع احد ان يقول علي ان علي رضي الله عنه كان عمره في الصبا - [00:27:37](#)

لم يبلغ حده كيف يدافع عن الصحابة ما دافع عنهم لا عن بلال ولا عن خباب ولا عن المضطهدين الا ابو بكر ان قال قال لعمر لعمر تأخر

اسلامه نعم - [00:27:58](#)

وهو الذي كان الوزير الاول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تقدم الصحابة المهاجرين هو الذي تقدم الصحابة المهاجرين والانصار

في الصلاة هو الذي اجتمع عليه الصحابة رضي الله عنهم فهذه فضائل يستحق بها التقديم - [00:28:18](#)

ولهذا قال المصنف رحمه الله تفضيلا له وتفضيلا وصف شيء بزيادة على غيره فهو مفضل على عموم الصحابة رضي الله عنهم وهو بل

هو مفضل على جميع الخلق بعد الانبياء والمرسلين. وهذه الفضيلة - [00:28:39](#)

انما هي في الدرجة الايمانية والمنزلة العالية عند رب البرية والقرب من سيد البشرية صلى الله عليه وسلم فلقد كان ابو بكر رضي الله

عنه مختارا من الله تعالى ليكون صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار. ولقد كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في -

[00:28:59](#)

مرضه الذي مات فيه وهو يؤم الأبرار. ولقد كان أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال. وهو من أعلم الصحابة رضي الله عنهم وكان من أشدهم في القيام بأمر الله جل وعلا. ألا ترى أن الله ثبت به أهل الإسلام إذ - [00:29:19](#)

ما يرتد من أهل الجزيرة فقام مقاماً عظيماً إذ ضعف الأقوياء وخاف الأشداء واحجم الألباء فلما رأى الصحابة رضي الله عنهم مقامه ذلك تشجعوا والتزموا طاعته وتقدموا. وساروا إلى حيث أمر وانتهوا عما نهاهم عنه بلا ضجر - [00:29:39](#)

قاتلوا المرتدين وحموا حوضه الدين. من تأمل سيرة الصديق مع قلة صفحات الواردة في سيرته لانه رضي الله عنه مكث في الخلافة قرابة السنتين يجد في سيرته العجب العجيب سواء في خلافته - [00:29:59](#)

من الشجاعة والاقدام وغير ذلك. فسبحان الله كيف كان يقدم هو ويحجم الأشداء كيف كان يدرك ما لا يدركه الألبان. شيء عجيب رضي الله عنه وارضاه. نعم. وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:30:23](#)

خلف أبو بكر رضي الله عنه بعده وكفر من كفر من العرب. قال عمر لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم امرت أن أقاتل الناس - [00:30:55](#)

حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال رضي الله عنه والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول - [00:31:09](#)

صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق رواه البخاري. وثبت جأش أبي بكر رضي الله عنه وقوته - [00:31:29](#)

ومن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك المقام كان الصديق رضي الله عنه شديد التأله شديد التأله وتعلق القلب بالله تعالى. ولذلك قال لهم من كان يعبد محمداً فان - [00:31:49](#)

محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن قوة تأله رضي الله عنه حين اجتمع اصحابه. يخلقون القوس احسن نعم بعد كلمة لا يموت. نعم. ولعل الشيخ القوس حق تخريج الروضة صح صح خله خله - [00:32:09](#)

نعم احسنت نعم ومن قوة تأله رضي الله عنه حين اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رد جيش اسامة حين رأوا قد استعرت نارها وخافوا على نساء المدينة وذرائعها فقال والله لو لعبت - [00:32:29](#)

الكلاب بخلاخل نساء المدينة ما رددت جيشاً انفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حتى في مقام موت النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فظل أبي بكر. علي رضي الله عنه اشتغل بالمصيبة - [00:32:52](#)

عن حال المسلمين واشتغل بمواساة زوجته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حال المسلم أبو بكر مصيبته كمصيبة علي كان يمكنه أن ينشغل بمصيبة موت النبي صلى الله عليه وسلم. وبمواساة ابنة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

فمن هذه الحيثية وما سواه أن أبا بكر رضي الله عنه الذي جعل الله في قلبه هما الأمانة لم ينشغل بالأمر الخاص عن الأمر العام. القاعدة المطردة عند العقلاء فضلاً عن المنقولات - [00:33:39](#)

أن الانشغال بالأمور العامة والمصالح مصالح الأمانة أولى من الانشغال بالقضايا الخاصة نعم وكلمه عمر وأبو عبيدة وسالم المولى أبي حذيفة رضي الله عنهم وكان أشد شيء عليه أن يخالف رأيهم رأيهم فكلموه - [00:34:01](#)

أن يدع للعرب زكاة ذلك العام تألفاً لهم. حتى يتمكن له الأمر فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألفهم. وكلمه عمر وكلمه عمر بان يولي. نعم. بان يولي. يعني ما أدري كيف صارت - [00:34:25](#)

كلمه عمر بان يؤله. متأن. احسن الله اليك. وكلمه عمر رضي الله عنه بان يولي مكان اسامة من هو اسن منه واجلد فاخذ بلحيته عمر وقال له يا ابن الخطاب تأمرني أن أكون أول حال عقدا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:44](#)

والله لاني اخر من السماء الى الارض فتخطفني فتخطفني الطير احب الي من ان ان امالكم على هذا الرأي. سبحان الله العظيم وقال لهم والله لو افردت من جميعكم لقاتلتهم وحدي حتى تنفرد سالفتي ولو منعوني عقابا - [00:35:10](#)

لجاهدتهم عليه او في شك او في شك انتم ان وعد الله لحق وان قوله لصدق وليظهرن الله هذا الدين ولو كره المشركون الروض الانف للسهيل الصديق رضي الله عنه وارضاه كثيرا سهيلي فيه كثير من - [00:35:35](#)

من التشيع ومع هذا هذا الكلام قاله في حق الصديق رضي الله عنه نعم وفضائل الصديق رضي الله عنه وارضاه كثيرة ليس هذا مجال تعددها ولا ويكفيها في هذا حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذات غداة بعد طلوع الشمس وقال رأيت - [00:35:58](#)

الفجر كأني اعطيت المقاريض والموازين. فاما المقاريض فهذه المفاتيح واما الموازين فهي التي تزنون بها وضع فوضعت فوضعت في كفة ووضعت امتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بابي بكر فوزن بهم فوزن. ثم جيء بعمر رضي الله عنه فوزن فوزن - [00:36:26](#)

ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت. رواه احمد وصححه محققوه. ولما ثبتت ولما ثبتت هذه الفضائل ولما ثبتت هذه الفضائل للصديق رضي الله عنه استحق تقديما على جميع الامة وتقديما وصف - [00:36:52](#)

مفيد للاستحقاق فهو مستحق ان يكون مقدما لما ثبت له في الاسلام من قدم سبق وفي الايمان قدم الصدق وبلوغه وبلوغه مرتبة الصديقية وارتفاعه على جميع الامة المحمدية راتب العلية فهو معروف بالتقدم ومعروف بالتقديم وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم مقدما في اول حجة في الاسلام اذ جعله امير الحج - [00:37:12](#)

في عام تسع من الهجرة ومقدما في الصلاة ومقدما في الفتيا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي القضاء بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره ذلك من امور الدالة على فضله واستحقاقه التقديم على جميع الامة. والامة في اللغة جماعة من الناس اكثرهم من اصل واحد - [00:37:42](#)

وتجمعهم صفات موروثه ومصالح امانى واحدة. او يجمعهم امر واحد كاللغة. فيقال امة العرب وامة الترك او المكان فيقال امة مصر وامة العراق او الجيل. والزمان فيقال امة العصر وامة معدودة. اي زمان - [00:38:02](#)

وقد يطلق على الواحد لكونه جامعا لحصال مجتمعة فيه. كقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ويطلق على من يجمعهم دين واحد فيقال الامة الدين. كقوله تعالى انا وجدنا اباينا على امة - [00:38:24](#)

اي على دين وهو المراد هنا بجميع الامة اي على جميع اهل الاسلام والايمان فممنزلة فوق كل فرد من افراد امة الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اجماع المهاجرين والانصار. واقرارهم في مدة خلافته بعدها - [00:38:48](#)

حتى كأن ابن سبأ اليهودي الذي اظهر الاسلام حتى كأن ابن سبأ اليهودي الذي اظهر الإسلام حتى كأنه لكان. اي كان. كان يعني صار بمعنى صار حتى كان ابن سبأ اليهودي الذي اظهر الاسلام واراد هدم الدين وهو اول زنديق في الامة اظهر الخروج على حكام المسلمين - [00:39:08](#)

خلفائهم والخروج على الصحابة رضي الله عنهم وخيارهم. ولم ينكر فضل الصديق رضي الله عنه فرقة من فرق الامة الا الباطني ومن وافقهم من الرافضة. ومن ناوهم من علماني هذا الزمان ثم لعمر بن الخطاب رضي - [00:39:34](#)

الله عنه اي ثبت ونقر بالخلافة. وهو عندنا ايمان وعقيدة ان الخلافة بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ستأتي ترجمته. ووجه كون اهل السنة يثبتون - [00:39:54](#)

الى فتى لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه سانيا فذلك لعدة وجوه. منها الوجه الاول ان الاجماع قد انعقد على بيعته من قبل المهاجرين والانصار وجميع المسلمين ولم ينازعه احد. الوجه الثاني ان ابا بكر رضي الله عنه اختاره خليفة بعده - [00:40:14](#)

ولم يخالفه احد من الصحابة رضي الله عنهم ومعلوم ان الخلافة تثبت عند اهل السنة والجماعة باختيار الخليفة الموجود لمن وسيخلفه الوجه الثالث ان الاشارات النصية تدل على ذلك فمن هذه الاشارات ما جاء في حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه

قال قال رسول الله - 00:40:34

صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي اشار الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. رواه الترمذي
قال حديثا حسن وما جاء في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا فقاموا - 00:40:54

ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف. والله يغفر له. ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من الناس من حتى ضرب
الناس بعطن. رواه البخاري. والمعنى ان الناس قد اكلوا وشربوا حتى ارتووا في خلافة عمر رضي الله عنهم كما ترتوي الابل -
00:41:14

ثم تبرك في مباركها. طبعاً معنى الحديث وفي نزعه ظعف يعني كناية ان خلفته يسيرة ظعف يعني من حيث الزمان لان السنة
والسنتين بالنسبة للعشر ليس بشيء نعم الوجه الرابع فظله رضي الله عنه فانه يأتي بعد الصديق في الفضل فناسب ان يأتي في ترتيب
الخلافة بعده ايضاً. وفضائل فاروق عمر رضي الله - 00:41:34

الله عنه كثيراً ومنها انه لما اسلم اعز الله به الاسلام وجهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة وعاش المسلمون اه بعد اسلامه في عزة
ومنعة. وقد كان وزيراً ثانياً للنبي صلى الله عليه وسلم فكان يفتي بين يديه ويقضي بين يديه وكان من الملائمين - 00:42:03
للنبي صلى الله عليه وسلم حتى روى ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:42:23
انه قال يوم وفاة عمر رضي الله عنه ما خلفت احدا احب الي من ان القى الله بمثل عمله منك. وايم الله ان كنت لاطن ان يجعلك
الله مع صاحبك وحسبت اني كنت كثيراً اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
وخرجت - 00:42:33

عشت انا وابو بكر وعمر رواه البخاري. ومن فضائله رضي الله عنهما جاء في حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقي كالشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير - 00:42:53
رواه البخاري ومن فضائله ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان في من
كان لقد كان فيما - 00:43:13

قبلكم من الامم محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر رواه البخاري. معنى محدثون جاء في رواية اخرى تفسير الكلمة ملهم
ملهمه يعني يقول الكلمة الموافقة للنص نعم وما جاء في حديث محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف ابن الحنفية
نسبة رحمه الله. حتى لا يظن الناس انك - 00:43:23

نعم نعم المعروف المعروف بابن الحنفية نسبة الى امه التي كانت في سب بني حنيفة قال قلت لابي يعني علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابو بكر قال قلت ثم من؟ قال ثم عمر - 00:43:54
ثم قال ثم خشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابتي؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين رواه ابو داود وهو حديث
صحيح ولم ينكر فضل الفاروق الا المجوس. ولم ينكر فضله فرقة من فرق الامة الا الباطنية. ومن وافقهم من - 00:44:17
ولم ينكر تقديم الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا الضلال. قال الامام سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله من زعم ان علي
رضي الله عنه كان احق بالولاية منهما فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اوراؤه يرتفع له - 00:44:39
مع هذا عمل الى السماء رواه ابو داود حطه همزة نعم حتى لا نقرأها خطأ فقد خطأ ابا بكر عمر نعم احسن الله اليك. وبعد هذا لابد ان
ندرك ان من خالف في تقديم الشيخين فانه اضل من حمار اهله. وذلك - 00:44:59

لانه يخالف تلك الوجوه الظاهرة. ويخالف تلك الوجوه الظاهرة ويخالف ما كان عليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من حسن سيرة
العملية ايام الخلفاء مع الخلفاء من طاعتهم ومناصحتهم ومشاورتهم ومؤازرتهم ومساندتهم - 00:45:19
بل وبعدهما من الثناء عليهم والسير على منوالهم والاقتداء بهم. ثم لعثمان رضي الله عنه اي ثم بعد عمر رضي الله عنه يثبت اهل اهل

السنة والجماعة الخلافة لعثمان رضي الله عنه ستأتي ترجمته. وذلك لوجهه. الوجه الاول - 00:45:39

انه احد الستة الذين اختارهم عمر رضي الله عنه فهو من الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض عنهم عنه والضمير راجع الى عثمان - 00:45:59

عنه وهو عنه راض. وكان هذا معلوما مشهورا بين بين الاصحاب رضي الله عنهم فبعدما طعن ابو لؤلؤة المجوسي المشهور عند الفرس بابا شجاع نهاوندي عمر نعم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وعلى فراش الموت ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء - 00:46:13

او الرهط الذي نتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبدالرحمن رضي الله عنهم رواه البخاري. الوجه الثاني الاجماع فقد انعقد الاجماع على بيعته واول من بايعه عبدالرحمن - 00:46:46

عن ابن عوف ثم علي بن ابي طالب ثم بقية الستة ثم بقية المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ولم تظهر المخالفة الخلافة الا بعد ظهور ابن سبأ وتكالب وتكالب الغوغاء بسبب قيده ومقاله بين الملأ. الوجه الثالث الاشارة - 00:47:07

في النصوص النبوية الى خلافته من بعد الخليفتين منها ما جاء في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد مع ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال اثبت احد فما عليك الا نبي - 00:47:27

او صديق او شهيدان رواه البخاري ومن ذلك ما جاء في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي - 00:47:47

احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم. رواه البخاري. الوجه الرابع فضله رضي الله عنه بهذه الفضائل يستحق التقديم ومنها ما جاء في الحديث ابي موسى رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة - 00:48:01

فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة. ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:21

فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان رضي الله عنه فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان. رواه البخاري. وقد قال الامام البخاري في صحيحه في باب فضائل -

00:48:41

عثمان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفر عثمان وقال من جهز جيش العسرة الجنة فجهزه عثمان. وقال عثمان رضي عنه. رضي الله عنه. اورد هذين الحديثين معلقا - 00:49:01

نعم وقال عثمان رضي الله عنه لما اكثر الناس القيل والقال فيه بوشاية من من ابن سبأ ومن شايعه حتى تباع الكلام الى بعض

الصحابة الاجلاء والتابعين الالباء قال عبدالله بن عدي بن الخيار قال عثمان رضي الله عنه اما - 00:49:21

فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت من فهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر -

00:49:41

مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت بلى. قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شأن الوريد فسأخذ فيه بالحق ان شاء الله. ثم دعا عليا فأمره ان يجلد فجلده ثمانين. رواه البخاري - 00:50:01

وجاء في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ان ابا ابا

بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيطا عمر بابي بكر - 00:50:22

عثمان ابن عمر قال جابر رضي الله عنه فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله

عليه وسلم اما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه - [00:50:42](#)

رواه ابو داوود ورجال اسناده ثقات وجاء عن ابي جحيفة انه قال قال علي رضي الله عنه خير امتي بعد نبيا ابو بكر وبعد ابي بكر عمر ولو شئت اخبرتكم بالثالث لفعلت. رواه الامام احمد واسناد - [00:51:02](#)

على شرط مسلم وقال الذهبي في السير وهذا متواتر عن علي رضي الله عنه. وانما خالف في خلافته الخوارج والباطنية والرافضة وبعض الشيعة ولا ريب ان هذه المخالفة منهم طعن على المهاجرين والانصار. الذين اختاره الذين - [00:51:22](#)

اختاروه في الشورى وعاونوه على الامر تترا. وطعن على ابي الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فانه كان في مقام الوزير عنده. وهكذا الحسن والحسين وكان من شبابنا الشباب الذين يستعين بهم عثمان رضي الله عنه في الطعن فيه طعن فيهم. والله نسأل ان يحفظ - [00:51:42](#)

السنتنا من الطعن في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم. يعني اللي يتكلم على عثمان يلزمه ان تكلم على علي وعلى الحسن والحسين لان علي رضي الله عنه طيلة مدة خلافة آ عثمان عشر سنوات كانوا الوزير الاول عند عثمان - [00:52:02](#)

نعم ومسألة تقديم عثمان على علي رضي الله عنهما في الفضل مسألة فقهية ليس فيها تبديع بين علماء اهل السنة وذلك لان الخلاف وجد بين السلف وفي زمانهم وهي متعلقة بالفضائل مع اثبات الفضل لهما. واما مسألة تقديم عثمان على علي رضي الله عنه - [00:52:25](#)

في الخلافة فمسألة عقدية فمن خالف فيها فقد ازرى المهاجرين والانصار وازرى بعلي وبالحسن والحسين رضي الله عنهم وصار يقدم عقله وهواء على عقلي وديني وفهمي وادراك اولئك الصحابة الاخيار والائمة البار. اذا لابد ان نفرق في مسألة مسألتين - [00:52:46](#) مسألة تقديم الخلافة هذه اجماعية. لابد ان تعتقد ان الخلافة مرتب بهذا الترتيب. الثالث هو عثمان رابع علي هذا لا يجوز فيه ان تخالف فان خالفت خرجت من السنة الى البدعة. المسألة الاخرى هي مسألة الفضل - [00:53:08](#)

ايهما افضل علي او عثمان وقع فيه نزاع بين السلف في اول الامر. ولا شك ان عثمان افضل. نعم ثم لعلي ابن ابي طالب اي ثم بعد عثمان رضي الله عنه يثبت اهل السنة والجماعة الخلافة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:53:30](#) وستأتي ترجمة وذلك لوجوه. الوجه الاول انه احد الستة الذين اختارهم عمر رضي الله عنه. فهو من الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض كان هذا معلوما مشهورا بين الاصحاب بين الاصحاب رضي الله عنهم. الوجه الثاني الاجماع على بيعته رضي الله عنه من قبل اهل الحل والعقل - [00:53:52](#)

قبل ان يظهر معاوية رضي الله عنه استقلاله بالحكم ومخالفته باجتهاده وقبل ان تخرج الخوارج عليه وتظهر التكفير التكفير له وتظهر التكفير له رضي الله عنه. الوجه الثالث الاشارات في النصوص. يعني خلافة علي خلافة اجماعية - [00:54:13](#) لما مات عثمان رضي الله عنه ببيع له من قبل الصحابة لكن متى وقع النزاع بعد الانعقاد الاجماع وقع النزاع نعم الوجه الثالث الاشارات في النصوص النبوية الى خلافته من بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وذلك ومن ذلك ما جاء في حديث - [00:54:33](#)

بن جندب رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله رأيت يا رسول الله بدون صلى الله عليه وسلم في النص لا يوجد ما ادري هذا كيف نعم - [00:54:56](#)

احسنت. قال يا رسول الله رأيتك ان دلوا دلي من السماء. فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا. ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع. ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع - [00:55:10](#)

ثم جاء عليا فاخذ بعراقيها فانتشط وانتضج عليه منها شيء. رواه ابو داود باسناد حسن. وما جاء في حديث سعيد ابن جهمان كونه ذكر رابعا هذا دليل انه هو الخليفة الراشد بدلالة النص. الرابع نعم - [00:55:30](#)

وما جاء في حديث سعيد الجهمان عن سفينة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم

يؤتي الله الملك او ملكه من يشاء. قال سعيد قال لي السفينة رضي الله عنه امسك عليك ابا بكر سنتين وعمر وعشرا. وعثمان اثنتي عشرة - [00:55:50](#)

وعلي كذا قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن بخليفة. قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن. فخلافة علي رضي الله عنه تنمة تنمة - [00:56:10](#)

الخلافة الراشدة. وان لم يستتب له الامر كما ساهمه بعض بني امية. فهذا لا يخرج امره عن الخلافة الراشدة التي هي ضمن خلافة النبوة التي هي على منهاج النبوة ليس فيها استثناء ولا استبداد بخلاف - [00:56:32](#)

الملك العظيم فانه يجمع الامرين معا. فلا يخلو ملك عضوض من الاستثناء ولا من الاستبداد بين مطل ومستكثر وانما خالف في خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخوارج الذين كفروه والمعتزلة الذين يعتقدون فسقه لما - [00:56:52](#)

وقع من قتاله لاهل الشام والخوارج وهؤلاء وهؤلاء محجوجون باجماع المهاجرين والانصار وبالوجوه التي ذكرناها في استحقاقه الخلافة رضي الله عنه وكل دليل يحتج به الخوارج في الطعن في علي رضي الله عنه في الجفاء في حقه فهم محجوجون بما تذكره بما - [00:57:12](#)

تذكره الشيعة من الادلة الصحيحة على فظلك مع ما قد يظهر منه من الغلو في اعوجاج في في استدلالهم كل دليل يحتج به الرافضة وبعض الشيعة في الطعن في ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وفي الافتراء في حقهم فهم محجوجون بما - [00:57:32](#)

يذكره الخوارج من الادلة مع قصور في استدلالهم وجفاء في حقهم. والصواب في هذا طريقة اهل السنة الذين ابتعدوا عن الغلو والجفاء فأروا لهؤلاء الخلفاء الراشدين فضلا واستدلوا بالادلة على وجه الاستقامة حقا فكانوا منافقين عن الصحابة رضي الله عنهم صدقا وفازوا بحب الجهتين عدلا وترضوا عن تلازمة واصحاب النبي صلى الله - [00:57:53](#)

عليه وسلم سرا وجهرا. وبهذا فاهل السنة هم الذين ينطبق عليهم قول علي رضي الله عنه خير الناس هذا النمط الاوسط يلحق بهم ويرجع اليهم الغالي رواه ابن ابي شيبه في مصنفه. وهؤلاء الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هم الخلفاء الراشدون - [00:58:18](#)

فهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة بخلاف معتقد الخوارج والمعتزلة الذين طاعنوا في خلافة عثمان وعلي رضي الله عنهما وبخلاف معتقد الباطنية وبعض الشيعة وروافضهم طعنوا في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فيجب ان نعتقد ان ان خلافة هؤلاء الاربعة - [00:58:38](#)

افة نبوة وهي الخلافة الراشدة وهم الخلفاء الراشدون. وراشدون جمع راشد رضي الله عنهم. لا كان مثلهم ولا يكون لا في دينهم ولا في حكمه نعم احسن الله اليكم الخلفاء الراشدون جمع راشد وهو المستقيم على طريق الحق مع تصلب فيه. والرشاد السداد والصواب في العمل فهم على نهج النبوة ساروا - [00:58:58](#)

في حكمهم بين الناس. وطبقوا الاسلام عمليا في خلاف السن. فهم ساروا على نهج النبوة في حكمهم بينهم فهم ساروا على نهج النبوة في حكمهم بين الناس نعم سلام عليكم - [00:59:25](#)

فهم ساروا على نهج النبوة في حكمهم بين الناس. وطبقوا الاسلام عمليا في خلافتهم. ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم لهم سنة متبعة متبعة وذلك لان الخلفاء بعدهم بحاجة الى سيرتهم لكي يطبقوا الاسلام كما طبقوا من حفظ للدين وقيام على امور - [00:59:45](#)

المسلمين الدينية والدنيوية والخلفاء الاربعة كانوا راشدين لانهم هم اهلهم هم الائمة المهتدون فمن اسباب رشادهم في عملهم كونهم من من الائمة المهتدين الذين جمعوا العلم المتين وكانوا للحق مستبصرين وفهموا النصوص على الوجه المستقيم وادركوا المدلول القويم - [01:00:05](#)

فاين جمع امامه من يقتدى به؟ سواء في العبادات كالصلاة او في الحكم والخلافة الامر والطاعة وسواء كان في الخير او في الشر ومنه قول الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله سبحانه - [01:00:25](#)

فقاتلوا ائمة الكفر وهذان في الخير وهذان في الشر في الامور الدينية وقال جل وعلا في امامة الدنيا ونريد ان نمن على

الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. وقال عز وجل وجعلناهم ائمة يدعون - [01:00:45](#)

الى النار. والائمة ينقسمون الى قسمين. ينقسمون الى قسم. ليش نقول الى؟ ها يا شباب ها ليش ما نقول ينقسمون قسمة؟ ليش

نقول؟ ينقسمون الى قسمين لان لازم ما يستطيع ان يتعدى الى مفعول الا بجر الا بحرف الجر - [01:01:04](#)

نعم القسم الاول ائمة الدين الذين يقتدى بهم في الدين وهم على نوعين النوع الاول ائمة يهدون الى الحق وهم العلماء الربانيون الذين يرشدون الناس الى عبادة الله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم الذين يهدون بامر الله تعالى وهم صابرون وعلى يقين -

[01:01:34](#)

في الدليل والمدلول كما في قول الله تعالى او جعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما صبروا كانوا باياتنا يوقنون. وهؤلاء درجات فمنهم من نال امامة فهم فمنهم من نال الامامة الدينية المطلقة كالامام ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد والبخاري ومسلم ونحوهم -

[01:01:54](#)

ومنهم من له الامامة في علم من العلوم كسيبويه في النحو وحفص في القراءة وابن جرير في التفسير الازهري والازهري في اللغة ونحو منهم ائمة المساجد الذين يصلون بالناس الجمعة والجماعة كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [01:02:14](#)

الامام ضامن والمؤذن مؤتمن. اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين. رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه النوع الثاني ائمة يهدون الى

البدع الى البدعة والضلالة والى الكفر والشرك والزندقة وهم علماء اهل البدع واحبار السوء ورهبان الزور ممن - [01:02:34](#)

باسم الدين يفسدون ويفسدون الدين لاجل دنياهم. وهؤلاء ينطبق عليهم ما جاء في حديث رضي الله عنه وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. رواه مسلم وابو داود وهذا لفظه. وهؤلاء الذين جاءت النصوص والاجماع

على وجوب - [01:02:54](#)

بالحذر منهم وهجرهم وعدم متابعتهم. القسم الثاني اه ائمة الدنيا الذين يوسوسون الذين يسوسون الناس في دنياهم وهم الحكام

والامراء والملوك والخلفاء وهم ايضا على نوعين النوع الاول حكام تولوا - [01:03:14](#)

الحكم بغير مشورة من المسلمين واستبدوا به. واستأثروا بالاموال ووقع منهم مظالم او فسوق او بدع او كل ذلك فهؤلاء لهم السمع

طاعة المعروف ولا يعانون ولا ولا يعانون على المنكر - [01:03:36](#)

ولا على الظلم ولا على الفسوق وهؤلاء ولا يعانون لا ولا يعانون في خطأ مطوي انه يعاني على يتألم لكن يعاون من المعاونة نعم

شيخ الجملة اللي قبلها وهؤلاء الذين جاءت - [01:03:52](#)

المهم قبل القسم الثاني وهؤلاء الذين جاءت النصوص والاجماع على وجوب الحذر منهم. نعم. نقول هؤلاء هم الذين ولا ما

يحتاجوا يصير حصر خلاها نعم احسن الله اليك ولا يعاونون على المنكر ولا على الظلم ولا على الفسوق وهؤلاء ينطبق عليهم حديث

ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [01:04:18](#)

قال انه سيكون عليكم ائمة تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سرب ولكن رضي وتابع فليل يا رسول الله فلا نقاتلهم

قال لا ما صلوا رواه مسلم. النوع الثاني حكام تولوا الحكم بمشورة من المسلمين ولم يستبدوا ولم - [01:04:54](#)

يستأثروا ولم يرضوا بالظلم اذا علموا به ولا بالفسوق اذا وقفوا عليه ولا بالبدعة اذا دعي اليها فهؤلاء هم الائمة والخلفاء الراشدون

بالمعنى العام. فينطبق على كل خليفة راشد في عمله هاد في علمه ويدخل في هذا - [01:05:14](#)

الصنف من شهدت له الامة بذلك عمر ابن عبد العزيز رحمه الله. ومن هؤلاء نسا وواقعا المهدي في اخر الزمان والخلفاء الراشدون

المهديون الاربعة الذين ذكرهم المصنف رحمهم الله والحسن بن علي رضي الله عنهما فان خلافته على منهاج النبوة - [01:05:34](#)

بلا ريب وقد جاءت الاشارة الى الى الخلافة الراشدة في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد -

الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة من عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى يرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا علي بالنواجذ - [01:06:14](#) رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح. والجمع بين هاتين الصفتين الرشاد الرشاد والهدى لبيان ان الخلفاء الراشدين اجمعوا آ ان الخلفاء الراشدين جمعوا بين حسن العمل واتقانه وضبط العمل وادراكه - [01:06:34](#)

وهذا يدل ان الخل على الخلفاء وغيرهم انما يأتي بسبب الخل في احد هذين او هما معا. ولهذا ينبغي للخلفاء ان يستخدموا من يجمع الامر حسن العلم وحسن العمل ولما كانوا راشدين جعل لهم سنة مستقلة. فان قيل انه فان قيل انه من - [01:06:54](#) معلوم ان الدين قد كمل في اي سنة لهم تكون مستقلة. فالجواب انا لما علمنا كمال الدين وعلمنا ان النبي صلى الله وسلم جعل لهم سنة مستقلة تيقنا ان المراد سنتهم في كيفية تطبيق الدين وكيفية العمل بالدين وكيفية تنفيذ احكام الدين - [01:07:14](#) جريانها على الناس لا انهم يشرعون يشرعون لا انهم يشرعون فان التشريع قد كمل ولهذا ليس لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرم شيئا ويحل. ولما كانت خلافته راشدة وسنتهم هادية كان لزاما على كل حاكم ان يسير بسيرهم. حتى يكون على من - [01:07:34](#)

ويلحق بشيء من ركانهم ويكون على شيء من سيرتهم. وذلك مع بذل الوسع والطاقة وعلى قدر الامكان والمقدرة. والمهتدون دمع مهتد جمع مهتدي وهو من هداه الله تعالى الى الاسلام وفي الاصطلاح هو من اتقن العلم ودلائله وظبط العمل ووسائله - [01:07:54](#) الراشدون والمهتدون تداخل عند الانفراد فكل راشد مهتد وكل مهتد راشد وتباين عند الاجتماع فالراشد المسدد عملا والمهتدي المسدد علما وهذا يدلنا ان من اسباب هذا التقديم في خلافة ما كانوا عليه من الرشاد والاهتداء. فلا يمكن ان يحصل منهم تقديم لما حقه تأخير وتأخير لما حقه التقديم - [01:08:14](#)

ومن قال بخلاف ذلك كان قد اجرى المهاجرين والانصار وغمز عمل الخليفة الراشد علي رضي الله عنه وذلك انه جاء بعد الخلفاء ثلاثة ولم من سيرتهم شيئا فابقي المصحف على ما كان. فابقي امور الانصار على ما كانت. وابقى الصلاة والعبادات على ما كانت فهذا كله يدل - [01:08:47](#)

على انه راض بما كان عليه الخلفاء الثلاثة قبله. ولم يغير شيئا من سيرتهم ولم يحصل منه ازدياء لحكمهم ولا تنقيص لادارتهم ولا تغيير لنمط جريان الاحكام في المسلمين. نعم قد خالف عثمان رضي الله عنه في اشيء من جهة من الجهة الادارية. وهما فيه مجتهدان - [01:09:10](#)

والمصيب منهم له اجران والمخطئ منهم له اجر. وخلاصة كلام المصنف رحمه الله وجوب اثبات الخلافة ان الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتب على الترتيب الواقعي الذي وقع بارادة الله تعالى وان ذلك موافق للارادة الشرعية - [01:09:30](#) دلالة النصوص والاجماع ان هؤلاء الخلفاء الراشدين هم وان هؤلاء الخلفاء الراشدين هم الائمة هم الائمة ائمة في الدين والدنيا وهم مهتدون راشدون في علمهم وعملهم وهم كانوا قضاة بالحق وبه كانوا يعجلون وعليه كانوا قائمين. احسنت - [01:09:50](#) كان ودنا نكمل لكن الظاهر الوقت تأخر ما نبي نتعبدكم تكتفي بهذا القدر اسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح تفضلوا اللي عنده استدراك عنده تصحيح عنده استفهام - [01:10:10](#)

نحب هذا شيخنا صفحة سبع مئة واثنين وستين. سبع مئة وثمانية وستين. اثنين وستين. اثنين وستين. ايوه. اه وبين الراشدون والمهتدون نؤخر بين نصير احسن من حيث العراق الراشدون المهتدون بينهما - [01:10:37](#) ما في بأس هو ما في الاعراب ما يتغير لانه بين قوسين ما احكي. على كل حال احسن والراشدون والمهتدون بينهما تداخل بينهما تداخل عند الانفراد فكل جزاك الله خير - [01:10:57](#)

طيب ها يا شيخ تفضل ست مئة وخمسين سبع مئة وخمسين على بالي بترجعنا ورا. يلا قول عادي حتى لو حديث من ايه عشان تشذي انا ما جبته شنو اللفظ اللي عند البخاري - [01:11:17](#)

لا لا اقراها من اول البخاري يعني ما اترك حديث في البخاري ومسلم الا مراعاة للفظ. والا الاصل ما في البخاري ومسلم. قول لا
خلي هذه اللفظة احسن نعم غيره - [01:11:52](#)
محمد تفضل يا شيخ ايه نعم نعم معناته انه لا في فرق بينهم. يعني قد يكون هو موجود قد يكون هو موجود متخفي بمعنى الستر
عن الناس اما لما نقول - [01:12:38](#)
هو موجود متخفي لكن لا يظهر للناس لا يراه الوزراء والامراء حوله واهل الحل والعقد ليش قالوا ما هو ظاهر شلون ما هو ظاهر؟
جني هو هذا يخرج الجن لو جاك احد وقال لك - [01:13:29](#)
الجن هم اميرنا ما نشوفه ما يصلح نعم اظن هذا اللفظ هو قريب من لفظ العلامة صديق حسن الخال رحمه الله في شرحه للعقائد
النسفية اه انا ترجمتها من العربية للفارسية قريب من هذا اللفظ - [01:13:51](#)
نعم مهم المسوار احسنت نعم مرفوع ابن ابن وقال المسور ابنوا صلحوها صفحة سبع مئة وسبعة وثلاثين الشطر الرابع من تحت
وقال المسور ابن مخزومة رضي الله عنه وصلت ايه بعد الدرس هذا مباشر - [01:14:18](#)
شوف هنا لما صفحت اربع مئة سبع مئة اربعة وستين محبة العشر والشهادة لهم فبدأ بابي وهم ابو بكر وعمر تأتي الترجمة بالتفصيل
في كل الخلفاء الراشدين فما اردنا ان - [01:14:58](#)
نخلط بين قضية الخلافة وبين قضية الترجمة نعم مو انا هذا من هذا من الطباعين يعني انا لا احب الرموز ايوا راه انها من مما يخالف
هدي المحدثين لا وان كلمته سيأتي - [01:15:14](#)
تأتي ترجمته وستأتي ترجمته نعم خلاص واحد وخمسين نعم توفي عنه لان الظمير راجع الى من وهو من من الذين اي من احد
الذين توفي راسه عنه راض هو الحديث - [01:15:46](#)
عمر قال هذا قال اني جعلت الامر شورى بين هؤلاء فان رسول الله قد توفي هو عنهم راض وهناك جميع ضمير جمع اما هنا نحن
نتكلم عن عثمان نعم لا - [01:16:33](#)
نيط بمعنى ربط عرفت نيطة بمعنى ربط اذا قلنا اه عفوا نيطة بكسر النون وسكون الياء بمعنى توسط بمعناه توسط اما نية يتنوط
فهو بمعنى ربط وهنا الاضبط ان النية بمعنى - [01:17:13](#)
آ الربط وليس بمعنى التوسط على كل حال شوف ايش قال له شو راح الحديث انا نسيت الحين وش قال اه العظيم ما باديه ها بفتح
الياء هي نيطة نعم - [01:17:40](#)
لا لا هي نيطة بفعل ماضي نيط برسول الله ما بين اه ناقة ناط ينوط ونيط انزين شوف غير عظيم يا عبادي شوف ايش قال ابن القيم
ما عندك على كل حال تراجع الكلمة - [01:18:12](#)
احسن لا اله الا الله للغة بحر ايوا ايه ايه نعم ارشد الائمة وقف المؤذن نعم اللهم ارشدنا يا رب غيره اه ابو عبد العزيز عندك
شي؟ يوسف واش - [01:18:45](#)
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:19:40](#)